

القطن الحريري

صديّ الداخلين منشي المتنظف الاضر

قرأت في الجزء السادس من المجلد الثاني والاربعين نبذة عن نبات القطن الحريري الذي ينبت في يراوي السودان وان الحكومة السودانية اذا اعتشت به كان لها منهُ نفع كبير . وقد عرفتُ مدة اقامتي في سريرة ان هذا الصنف ينبت في جهة غور يسان وان اشجاره تنمو كثيراً وتشبهك بعضها مع بعض وتبقى من سنة الى اخرى وان الرب الذين هناك يستغلونه ويستعملون لطنة لفرشهم ودثارم ويسونهُ القطن الحريري ايضاً لمشايتهم الحرير لوانهم ونعمه . وقد طلبت من صخيري ومن بعض اصداقائي الذين يترددون على خاتمك النواحي ان يحضروا لي بعض البذور منهُ لئزرعها في القطر المصري على جوانب الترع والمصارف والاراضي الزراعية آملاً ان يكون لها نفس الحظ الذي تأملونه في السودان

وقد سألت الذين شاهدوه في غور يسان عن اصل زراعته فاجابوا انهم لا يعلمون منه شيئاً وهم يظنون انه من بقايا الدول الغابرة التي استمرت تلك الجهات والتي لا تزال آثارها شاهدة على عمرائها العظيم . وما هو حري بالذكر انهم اخبروني ان لوزته تكبر الى قدر البرنقالة وان شعرة تطول حتى يصير طولها طول الوزة وانهم رغماً عما يقطعونه منه ويجرقونه بيت بكثرة نائفة حتى تضيق به الطرق والمسالك

الياس تازار الخوري

باب تدبير المنزل

قد نعلمنا هذا الباب لكن نعرض ليوكل ما فيهم اهل البيت سرقة من تربية الاولاد وتدهور الطعام والشراب والشراب والمسكن والورثة ونحو ذلك مما يبعد بالمنع عن كل عائق

الاسنان

الاسنان من اهم مقومات الجمال فاذا طرأ عليها عيب تشوه الوجه . وسلامتها شديدة الامة لحسن النطق وجمود الصوت وصحة الجسم عموماً ولذلك وجب الحرص عليها والمحافظة على صحتها . واذا اضرحت لم تعد تمضغ الطعام جيداً فيكون ذلك سبباً لاجهاد المدة وتحميلها ما لا تطيق ومتى ضعفت المدة ضعف الجسم كله لانه يستمد غذاءه منها زد على ذلك

ان الانسان اذا ساء صحته ساء خلقه واتقلب نظره في الامور حتى يسي كأنه يراها من وراء زجاجة سوداء فلا يرى فيها الا ما يسوءه

وليس نوع من الامراض يسير مع المدنية ويكثر كما زادت اسبابها مثل امراض الاسنان فان انتشارها يزيد على انتشار اي نوع آخر من الامراض نسب كثرة الى الاحوال التي يعيش فيها الانسان في العصر الحاضر . ومن اسباب كثرتها الطعام الاطفال الالعمة المتخمرة التي يتلها الولد من غير ان يعضها فتضعف اسنانه لانها لا تتروص على العمل الذي وجدت لاجله وتضعف معدته لان الطعام يأتيها من غير ان يمزج باللعاب الذي يهضم في المعدة . واسنان الاسكيمو المتوحشين سكان الاصقاع الشمالية والموتسوت المتوحشين سكان جنوب افريقية سليمة لما تقوى عليها الامراض والآفات لانهم يرضونها بوضع الالعمة الصلبة

واذا اعتاد الولد مضغ الالعمة الصلبة بين الثانية والسادسة من عمره لم تأت اسنانه متراكبة غير منتظمة في ليد لان فكها يكبر بالاستعمال فيسها كلها . واكثر امراض الاسنان تحدث في طور الطفولية او عند البلوغ قبل الوالدين ان ينمووا لاسنان اولادهم عند ذلك اذ يكون الاولاد انفسهم قاصرين لا يعتمون لها . ويحسن عرض الطفل حينئذ على الطبيب لينظر في اسنانه سواء شكاتها او لم يشك

اما القواعد العمرية للعناية بالاسنان فنها تنظيفها بعد تناول الطعام وخصوصا بعد تناول الحلويات في المساء وغسلها كل يوم جيداً بالماء والصابون او الملح الناعم او بعض سائقي الاسنان غير المفرة . وقد يستغنى عن هذه المواد كلها ويكتفى بالماء والصابون . ويجب الاحتراس من اكل الطعام الساخن بعد البارد او البارد بعد الساخن بدون قتره بينهما فان هذا يضر بالاسنان كثيراً ومثله الخروج النجاني من غرفة دافئة الى الهواء البارد

الم وسوء الهضم

ذكر الدكتور صليبي في كتابه المشون «الم مرض العصر» ان ثلث ثلثة خلطت ثم اضطربت احوال خطيبها وتضررت اموره واضطرت ان يواخر زواجه . فظلت لما اصابه واثر قلقها وانفعالها في صحتها فزالت البيهجة من وجهها وتولاهها الارق . فني اول الامر صار نومها حقيقاً كما ظهر من كثرة احلامها لان الانسان اذا حل حلاً طويلاً كثير

الحوادث وتذكر حوادثه بعد بقلته فذلك دليل على ان نومته لم يكن تاماً مرجحاً . ثم قل
نومها وطال ارقها وانتابها الكابوس الدال على سوء المضم ثم لم تعد نيام مطلقاً . وصلت
احوال خطيبها بعد ذلك فتزوج بها وزال ما كان يدعو الى قلقها وارقتها ولكن الارق لم
يؤل بل استمر كما كان مع زوال اسبابه العقلية . اي انهما السابق بقي تأثيره فيها
وصارت سرعة الشعور بالتعب فقبلاً خطبت كانت كثيرة المشي ولكن لما اصابها القلق المثار
اليه صارت تتعب لاقبل حركة . وقد يعلل بعض ذلك بما اعتراها من سوء المضم ولكن سوء
المضم لا يعلل انها كانت تشعر بالتعب حالما يحظر يالها السبب الذي اقلتها واذا غفلت عنه
لم يظهر التعب عليها لا جسدياً ولا عقلياً

وكان مضمها قبل ذلك على غاية الانتظام فلما قلت اصابها تخمة شديدة لغير سبب
ظاهر مصحوبة بنوب من الالم الشديد حتى اذا كانت ماشية واعترتها النوبة لم تعد رجلاها
تحملاتها . وقد مضى عليها الآن اربع سنوات وسوء المضم لم يفارقها يوماً واحداً مع ان
طعامها لم يتغير عما كان عليه قبلاً اصابها القلق وكل ظواهره تدل على انه عصبي لا طبيعي
اي انه حادث من تأثير اعصابها المتسلطة على اعضاء المضم

وتخف جسمها جداً وقد يعلل ذلك بانه نتيجة سوء المضم ولكن اصابها من تخافة الجسم
ان ضعف شعرها وسقط اكثره وهذا لا يعلل بسوء المضم . ومعلوم ان المم والقلق يضعفان
الشعر اي يهلان فتدبج نيسقط او يشيب باكرآ . (وما احسن ما قاله المنبي في هذا المعنى
والمم يحترم الجسم تخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
واذا حدث الصلع من الشجوخة اجداً في مكان واحد واتسع نطاقه رويداً رويداً
ويقل شعر القذال غالباً كما يرى في الشيخوخة . ولكن اذا حدث الشيب والصلع من المم
والقلق اصابا شعر الرأس كله في الغالب اي اتشرف فيه الشيب انتشاراً . وقد سقط ثلثا
شعر هذه المرأة وبقي ثلثه فلم يصبها الصلع في بقعة واحدة من راسها بل قل شعرها كله بنوع
عام بما سقط منه . وهذا شأن الذين يشيبون من المم وهم شبان او كهول فان الشيب يقع في
قروة الرأس كلها ثم يزداد رويداً رويداً او سريعاً حتى يبيض الشعر كله او اكثره

ويمتاز صلع المم عن صلع الشجوخة بان الاول لا يلزم ان يستمر لانه حادث عن
سبب مفارق وهو قلة التغذية الناتجة عن ضعف الاعصاب المتسلطة على توزيع الغذاء في
الجسم فاذا زال سببه اي اذا زال المم واستردت الاعصاب المغذية فورتها عاد الشعر الى نموه
لان بصلاته تكون بالية في الجلد حية ولا ينقصها شعر الا الغذاء الكافي فتي زال المم اصبحت

تغذية الجسم كله وتغذية بصلات الشريعة . وحدث ذلك في هذه المرأة فان شعرها نما ثانية وعاد الى اصله

ولكن ما احاب شعرها من العود الى اصله لم يصب كل بدنها لان البدن الضعيف يؤثر في العقل كما ان العقل المتعب يؤثر في البدن . زال همها وانشغال بالها او ما سبب همها وانشغال بالها ولكن ما احابها بسببها من سوء الهضم لم يزل يزوالها كما زال الملح لان سوء الهضم الذي كان عند اول حدوثه مقتصرأ على وظيفة اعضاء الهضم لضعف فعل الاعصاب ايفت يد اعضاء الهضم نفسها اي أنه كان وظيفياً فنصار عضوياً . وهذا امر عادي اي ان الاسباب العصبية اذا طالت صارت دسبباً عضوية او آلية . تكون اولاً ناتجة من ضعف فعل الاعصاب باعضاء الهضم فتصير ناتجة من ضعف اعضاء الهضم نفسها . واذا ضعف المعدة وضعف الهضم لهلاك البلية الكبرى لان العقل خاضع للمعدة . وكانت تلك المرأة اذا اكلت طعاماً سهلاً الهضم وهفتت من غير تعب ورايتها مسرورة متهللة في احسن حالاتها البشر يتدفق من وجهها والسرور منتشر حولها . واذا ساء هضمها تولاهما الهم والقلق ولو لم يكن لها سبب موجب فصارت تعظم اخف الاسباب واضعها وتكبره وتقلق له كأنه من اعظم موجبات القلق . وهذا امر عادي ايضاً ترى من يتولاه سوء الهضم يقلق ويسخط اذا سمع طفلاً يبكي او اذا تأخر طعامه عن ميعاده وضع دقائق او اذا لبست زوجته ثوباً لم يجبه لونه . اي انه لا يقلق ويسخط لتير سبب ولكنه يعظم الاسباب الطفيفة . والعلة الحقيقية في جوفه وقد اثرت في اعصابه فتوجت احكامه وكبرت همومه وقد يعلم اذا تاب الى عقله ان قلقه في غير محله وسخطه لا موجب له ولكن الانسان فلا يرشد بعقله والمرشد الاكبر له هو الاخلاق والعادات

البيت في البيت

انصف الصيف وأفتك مدارس البنات تغير ما نعمله البيت في بيت والديها ان تساعد امها في كل اعمالها معها كانت درجاتها - وقد يتفق ان لا تكون امها صانع اليلين ولا من المهمات باسم يوعهن الا ان ذلك يجب ان لا يضعف همه البيت ولا يصرفها عن خدمة البيت . والغالب ان المرأة التي تعمل كل اعمال بيتها ينشأ بناتها كارهات للعمل والتي لا تهتم الاهتمام الواجب باسم بيتها ينشأ بناتها محبات للعمل والاهتمام . فاذا كانت المرأة حريصة على بيتها وجب عليها ان تشتمد الاتكال على بناتها وترك اعمال البيت لمن تستريح

وتدبرهن على العمل . ومن لا يتصرفن للاهتمام بأعمال البيت ألا إذا شعرت . انهن
مسؤولات عن ذلك . واذا تيسر لمرأة ان توافر من بلدها وتقتضي بضعة ايام او اسابيع في
زيارة بعض نسيانها وترك بيتها لينتها ليقمن بخدمة كلها فذلك اصح لما ولهن من بقائها في
البيت وعمل اعمالها يدها وترك بناتها بلا عمل

ثم ان البنات يملن الى قراءة القصص التي تبيح العواطف وقد بقوى هذا الميل فحين
ومن في المدرسة فيجب على والدتهن ان تجتهد لتقيهن من قراءة هذه القصص كما تجتهد
لتقيهن من الجدري والطاعون لان قراءتها تضيع الوقت وتضعف العقل وتضيي الجسم وليس
منها اقل فائدة . وقراءة القصص التاريخية والعلمية اقل ضرراً وقد يكون منها شيء من
الفائدة اذا تجرئ منشؤها ذكر الحوادث الصحيحة ولم يمزجها بما لا صحة له ولكن هذا نادر
والغالب ان يذكرها امرأً صحيحاً ويمزجها بما هو غير صحيح فيتمزج على القارى ان يفرق
بين الصحيح وغير الصحيح وبين الحقيقة والوهم . واخطأ اعلق بالدخول من الصواب

واذا وجدت البنت متعاطفة من وقتها للمطالعة فللتطالع كتب التاريخ الصحيحة التي لا
تكتفي بسرد الحوادث بل تبين دلالاتها وكشيب الرحلات التي اشهر اصحابها بصدق روايتهم
والجملات العلمية . وليبقى في ذهنها انها تتعلم بالعمل اكثر مما تتعلم بالمطالعة فاذا تيسر لها ان
تزرع سملاً او متخفاً اربشانا من بساتين الحيوانات فانها تتعلم فيه اخصاف ما تتعلمه بمطالعة
كتاب كتب عن ذلك العمل او الخبز او البستان

كيفية المطالعة

اذا اردت ان تعرف كيف يقتل الشبان والشابات او قاتمهم ويجتفون سنين كثيرة من عمرهم
فانظروهم يسكون رواية ولا يطرخونها حتى يقرأوها من اولها الى آخرها ويبضعون نصف عمرهم
في قراءة الروايات واذا جالتهن عن هذا رواية فرادها بالامس رأيتهم لا يذكرون شيئاً منها
ما كذلك نقرأ الكتب ولا يجوز ان يقتل الوقت على هذه الصورة وهو اثني ما
ملكه الانسان

اذا اردت ان تقرأ وتستفيد مما تقرأ فاختر كتاباً مؤلف من المؤلفين المشهود لهم
بسمو الماني وانسجام الباراة والرأه فضلاً فضلاً . وكما قرأت فضلاً منه اكتب خلاصته
في دفترك ثم كرر قراءته من اوله الى آخره فانك تستفيد من قراءته الثانية مضاعف ما
استفدت من قراءته الاولى

العرش الابيض لليوم الاسود

من عاشر الانكليز ورأى قراءهم والمتوسلي الحلال منهم ينفقون كل دخلهم بهج من عدم اهتمامهم للعد ولكنه اذا دقق النظر في احوالهم رأى ان الامة الانكليزية استعدت لنواب الدهر استعداداً لا مثيل له فاجتهدت واتصفت منذ شتى سنة الى الآن حتى جمعت ثروة وافرة وهي الآن تستثمرها في كثير من الاعمال العظيمة في الدنيا وتفتح بريمها وقد ضربت حكومتها الضرائب على اغنيائها لكي تساعد بها قراءها تتطعت معاشاً لكل الشيخ والعجزة والمرضى والزمنى اي انها جمعت الفروض البيض للابام السود، وقلنا نحن على قد ما فعلت فانه لما لم يكن على القطر المصري دين يذكر وكان القطن غالي الثمن بسبب حرب اميركا جعلت الحكومة المصرية تستدين الاموال الاوربية بالربا الفاحش، وحملت القطن حملاً يربو تحته الآن ولم يكتب اهلوه بما استدانته حكومتهم بل حملوا هم انفسهم وما يملكونه اجمالاً ثقيلة من الدين حتى يتعب اولادهم بدمهم اكثر مما تصبروا هم ولم يخطر لهم ان يتقوا العرش الابيض لليوم الاسود بل ابتغوا له الدين وانفقوا الم والم والنم، والآن ينتقل الاوريون من ميد الى ميد وغن في هذا القطر لاهم لنا الا طاعون المواشي وودعة القطن وشحمة ماء الري وثقل المناوبات وتأخر طني الشراقي، وكان لا شغل لنا الا الجهاد في طلب لقمة الخبز وعبر الدهر تحاول خطفها من ايدينا

في البيت يجب ان يترس الاجتهاد والاقتماد حتى يكتب الاحلون كل ما يمكنهم كسبه ويوفر امانه كل ما يمكن توفيره، فحق اوفوا ديونهم وديون حكومتهم وصار عدم اموال تستثمر في المشروعات الصناعية في الدنيا امنوا نواب الدهر، وما تجاهلتا الحالة التي نحن فيها الا من استحكام الداء وتمذر الشفاء

الوقاية من السرطان

وضع احد الاطباء القواعد التالية للوقاية من السرطان وهي
تجنب الاكثار من تدخين التبغ لانه قد يسبب سرطان الشفتين واللسان
اذا كان في فمك من مكورة فاحشها اراقلمها لان الاستمرار على اجسكاك لسانك بها
قد يحدث فيه سرطاناً

لا تعد اكل الاطعمة الشديدة الحارة ولا شرب الاشربة الشديدة الحارة لانها
تهيج الحلق والقناة الهضمية

تجنب ادمان المسكرات لانها تبيح النسجة الجسم وكل تبيح مستمر في جزء من اجزاء
البدن يمدد حدوث السرطان فيه

تليح الاحذية بالفلينين

ارش الحذاء حتى ينظف من النبار ثم بل اسنجة صلبة او قطعة من الجوخ بقليل من
الفلينين واسحقها بها جيداً وارشها بفرشاة ناعمة فليح جيداً ويعود لمانته كما يرش وتلين
فرعته ويسهل لبسه

باب الزراعة المصرية

زراعة الكتان في القطر المصري

اهم ما يجب ان نعي اليه الانظار في القطر المصري زرع موسم آخر مع القطن تكون
مقطوعته كبيرة ثابتة كقطوعه القطن ويمكن اصدار قطنه بسهولة الى البلدان الاوروبية
والاميركية وبلغ محصول القطن منه ما يلفه من القطن او يزيد عليه ولا خوف من هوانه
من سنة الى سنة . لانه ليس من الحكمة ان يبق اعتماد البلاد في صادراتها على موسم واحد
اذا اصابته آفة ما رزحت البلاد كلها تحت احمالها

والحاصلات التي تتوفر فيها هذه الشروط كلها قليلة جداً لا تخرج عن ثلاثة وهي الكتان
والقصب والتبغ ولا بد من البحث في كل منها على حدة لعلنا نصل الى الصالحة المشهورة
اما الكتان فاراضي القطر المصري تصلح له وبلغ من محصول القطن منه من ١٢ جنياً
الى ٢٠ جنياً وهو زراعة شتوية لا تنتهي نفقة كبيرة اي انه كالقمح من هذا القبيل وتزرع
الارض بدمه زراعة تليح بسهولة . ومقطوعته كبيرة في الدنيا فان روسيا تزرع منه اربعة
ملايين فدان والنمسا نحو مئتي الف فدان واطاليا ستة وعشرين الفاً وسائر ممالك اوربا نحو
خمس مئتي الف فدان اي يزرع منه في اوربا نحو خمسة ملايين فدان فاذا زادت الزراعة
مليون فدان وكانت من الكتان الجيد اغنت عن مليون فدان من روسيا حيث الكتان غير
جيد . والكتان كالتقطن والحريو يمكن ابقاؤه من سنة الى سنة فلا يضر به الموسم ولا
السن ولذلك فالشروط المتوفرة في القطن متوفرة كلها فيه